



جامعة البصرة

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

التدريسي : م . علي نوري محمد علي

أسم المقرر : علم المنظور

التصنيف : نظري

عدد الساعات : 2

لقد جُبل الإنسان منذ القدم بالفطرة بالنظر لماهية الفراغ الكوني المحيط به ، وما له من علاقة معه ، ومنها تولدت لديه فضول في كيفية أدراك الأشياء المحيطة به ، وكيفية استيعابها ، فحاول أن يجسدها في أولى نشاطاته البصرية التشكيلية ، ولكن لم يفلح .

البدائيات الحقيقية بدأت مع الحضارة الاغريقية والرومانية ، وتجلت في المنحوتات البارزة ، حيث بدأ الفنان يعي البعد الثالث أثناء تكوين الأشياء ، وظهرت محاولات في الرسم الجداري ، وبالرغم من بساطتها لكونها لم تخضع للقوانين الرياضية إلا أنها مهدت لبلورة وتطور علم المنظور فيما بعد وبالذات خلال عصر النهضة الاوربية .

وهكذا أسهم مهندسي وفناني التشكيل خلال عصر النهضة من وضع أسس علم المنظور ، ومنها ابتكرت أدواته الخاصة في الرسم والقياس الهندسي ، وكان المهندس والفنان برونليسكي 1377 – 1446 الذي ابدع في تصميم كاتدرائية في فلورنسا في أواخر القرن الثالث عشر هو من ادخل القواعد الرياضية في الرسم لكي يتجسد من خلالها ابعاد الأشياء في الفراغ ، وبذلك يزود الفنانين بالوسائل التي كان بحاجة لها.

ومن الفنانين البارزين الذين أسهموا بوضع قوانين المنظور (ليوناردو دافنشي) والذي وضع دراسة عن المنظور في جسم الإنسان ، ودراسة للمنظور الجوي ، حيث تتلاشه وضوح الاشكال كلما ابتعدت عن عين الناظر مع امتداد الافق وذلك بسبب العوامل الجوية .

يُصنف المنظور حسب استخداماته إلى انواع منها :

1 . المنظور المركزي / لفنون التصميم

2 . المنظور الخطي / للرسم الهندسي والتشكيلي

3 . الازومتري / للتصميم الطباعي

كما يصنف المنظور اثناء استخدامه في التشكيل إلى :

1 . المنظور اللوني 2 . المنظور الجوي 3 . المنظور الهندسي

ويصنف أيضا بحسب نقاط الزوال أو (التلاشي) إلى :

1 . منظور ذو نقطة واحدة / وفيها تتلاشه مجمل الخطوط الهندسية فيها

2 . منظور ذو نقطتين / حيث تتلاشه الخطوط من خلال نقاط المسافة

3 . المنظور ذو الثلاث نقاط ، وتدخّل هنا أما النقطة الفضائية أو النقطة الارضية .

كما يصنف المنظور في المسرح بحسب ابتكارات مصممي الديكور المسرحي ، ومنها :

1 . المنظور الايطالي 2 . المنظور الفرنسي 3 . المنظور الالمانى

أهمية علم المنظور متعددة وكثيرة ، وفيما يخص قسم التربية الفنية يمكن إيجاز أهميته على النحو التالي:

1 . تنمية الادراك البصري : كيفية ادراك الاشياء في الفضاء المفتوح ، ورسمها بأبعادها الصحيحة في اللوحة ذات البعدين

2 . تطوير مهارات الرسم : ومنها كيفية تجسيد البعد الثالث للأشياء المرسومة ، وتجسيد الابعاد فيما بينها على امتداد الأفق .

3 . صقل الذائقة الجمالية : فالمنظور يسهم في إكساب بصر المتعلم خبرة في كيفية موازنة الاشياء المرسومة في اللوحة التشكيلية ، ومنها يمكن ان تضع المعيار الصحيح أثناء الحكم على تلك الرسومات ونقدها بالأسلوب العلمي السليم .

4 . التوليف ما بين الرؤية الجمالية والرؤية العلمية بما يخدم التطبيق العملي للفن التشكيلي في التدريس

وتستند معظم القواعد الرياضية والنظريات التي تخص هذا العلم على ما يلي :

1 . الشكل الصحيح / والتي تخضع عليه القياسات المرغوبة ، ومنه تنطلق خطوط التلاشي .

2 . خطوط التلاشي التي تتقاطع وتتجاور في المساحة المنظورية لتكوين الشكل المنظوري (الوهمي بأبعاده) .

3 . خط الأرض : والذي يُرسم عليه الشكل الصحيح ، و وضع القياسات المناسبة للشكل المنظوري

4 . خط الأفق : وعليه مجمل نقاط التلاشي الرئيسية وفيه تتلاشى معظم الخطوط ، وهو المحدد لموقع الشكل من عين الناظر ، ومنه يمكن ضبط الابعاد ما بين الاشكال المنظورية

5 . المساحة المنظورية : وهي تلك المساحة الممتدة ما بين خط الرض وخط الأفق ، وفيها تتكون الاشكال المنظورية .

أما أهم القواعد المعتمدة في رسم المنظور ، فهي :

- 1 . الأقطار المتقاطعة
- 2 . المساقط الهندسية
- 3 . اختزال الاشكال
- 4 . الخطوط الموازية
- 5 . تقليل المسافة
- 6 . السلم القياسي

المصادر

- 1 . اسماعيل الشخلي ، علم المنظور ، كتاب منهجي ، جامعة بغداد
- 2 . فرج عبو / علم عناصر الفن ، كتاب منهجي ، جامعة بغداد
- 3 . ثروة عكاشة / الفن الاغريقي _
- 4 . ثروة عكاشة / فنون عصر النهضة (الرينيسانس) / الجزء الاول
- 5 . فهمي عبد الحميد / الادراك البصري / مكتبة الاسرة
- 6 . نظريات التصوير / ليوناردو دافنشي
- 7 . لويز مليكه - الطرق المختلفة في رسم المنظور المسرحي ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ،

1966